المحاضرة (الثامنة) **أصول التربية** **الكورس الثاني**

٢٠١٧/٥/١٥ **المرحلة / الأولى**

أعلام الفكر التربوي الغربي

١- جان جاك روسو:

ولد روسو عام ١٧١٢م وقد واجه مصاعب كثيرة في حياته حتى أصبح مربيا كبيرا وقد ركز على مرحلة الطفولة واعتبرها مميزة وفريده وضع كتابا تربويا مهما اسماه (اميل) اورد فيه اسس التربية حيث قسمه بما يتناسب مع اعمار الاطفال فقسمه الى خمسة اقسام، تناول الاول تربية الطفل منذ الولادة حتى السنة الخامسة، وتناول الثاني تربية الطفل من الخامسة الى الثانية عشر، وتناول القسم الثالث تربية الطفل من الثانية عشر الى الخامسة عشر، وتناول الجزء الرابع تربية الطفل من السنة الخامسة عشر حتى سن العشرين، اما الجزء الخامس فقد تضمن تربية البني.

وبعد كتابه هذا نقلة نوعية في تطور الفكر التربوي فقد جعل لأول مرة الطفل مركزا لاهتمامات التربية بعد ان كان المربون يجعلون المجتمع محور اهتمامهم، لذا جعل روسو الطفل بما ينفرد به من خصائص تجعله مختلفا تماما عن البالغ، كائنا يحمل طبيعة بعينها ينبغي على التربية ان تحترمها وتتعامل معه بوصفه طفلا لا بالغا ذا حجم صغير.

وقد حرص روسو ان تكون التربية انطلاقا من طبيعة الطفل ونادى بحرية الطفل ومراعاة النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي وقد اهتم روسو بالتعليم بالعمل وانكر التلقين، **ومن اهم آرائه التربوية :**

أ- **الطبيعة الخيرة للإنسان** : فقد اعتقد روسو بان طبيعة الانسان خيره وليست شريرة كما كان ينظر اليها، وقال ان كل شيء جميل من صنع الخالق مالم تمسه يد الانسان، وهي الكلمات التي افتتح بها كتابه (أميل) بيد انه قال ان الشر لا يأتي الا من الاتصال بالناس.

ب- الطبيعة هي المعلم الرئيسي : يرى روسو اننا نتعلم عن طرسق ثلاث معلمين، الطبيعة والرجال والاشياء، ولكنه قال ان الطبيعة هي احسن معلم ودعي الى ان يترك الاطفال الى الطبيعة ليتعلموا منها وليقفوا على قدرة الخالق ويجب ال يعتمد الطفل على الكتب وحدها في التعليم.

ت- الهدف من التربية عند روسو التنمية الكاملة للرجولة وليس من أجل اعداد المواطنة او الاعداد المهني.

ث- مراحل النمو هي التي تحدد ما يجب على التلميذ تعلمه، ولذلك قسم التربية الى مراحل زمنية في الطفولة والطفولة المكبرة والطفولة المتأخرة والمراهقة.

ج- يرى ان لا يعلم الطفل شيء من سن الميلاد حتى سن ١٢ سنه وان تكون التربية سليمه خلال هذه الفترة برون اي تدخل لتوجيه الطفل، وطالب بعدم تعليم الطفل القراءة وهو صغير.

ح- طالب روسو المعلمين بدراسة اطفالهم وميولهم وتكفيرهم واعتقد ان عدم معرفة المعلمين لأطفالهم له آثار ضاره بتربيتهم، وقال ان الطبيعة تطلب من الاطفال ان يكونوا اطفالا قبل ان يكونوا رجالا.

خ- لفت روسو انظار المربين الى الاهتمام بنشاط الطفل واستغلال حواسه واهتماماته.

د- طالب المربين بالابتعاد عن النواهي والاوامر في توجيه سلوك الطفل لأنها تقتل شعور الطفل وتكبت تفكيره.

٢- جون ديوي :

ولد في مدينة برلنجتون بولاية فرمونت بالولايات المتحدة الامريكية من اسرة ميسورة الحال، امضى ديوي تعليمه الابتدائي والثانوي في مدرسة برلنجتون ثم التحق بجامعة فرمونت وعمره لم يتجاوز الخامسة عشر حيث درس اللغة اللاتينية واليونانية والتاريخ القديم والهندسة التحليلية والفلسفة الاغريقية وكان في اوقات فراغه يبيع الجرائد ويرقم الاخشاب، وهكذا نشأت عنده كما عند الامريكان عامة حب العمل الحر والكسب الحر، وبعد حصوله عل البكالوريوس في الجامعة شغل وظيفة مدرس في احدى مدارس ولاية بنسلفانيا ثم التحق بجامعة توم هوبنكز بولاية مريلاند

حيث نال شهادة الدكتوراه في الفلسفة عام ١٨٤٨م وبعد تخرجه عين مدرسا للفلسفة والتربية في جامعتي مينوستا وميشيغان لمدة عشر سنوات ثم عمل في جامعة شيكاغو حيث انشأ مدرسة التطبيقات عام ١٨٩٦م ليختبر عمليا آرائه التربوية وكانت هذه اول مدرسة نظمت على اساس النشاط، وفي عام ١٩٠٤م انتقل من جامعة شيكاغو الى جامعة كولومبيا في نيويورك حيث اصبح استاذا للفلسفة ثم استاذا في كلية المعلمين التابعة لها الى سنة ١٩٣٠م وهي سنة تقاعده وبعد تقاعده قام بعدة رحلات إلى الخارج لإلقاء المحاضرات والقيام بمهام تربوية خاصة، فزار انكلترا وايطاليا واليابان والصين وتركيا والمكسيك والاتحاد السوفيتي، وبقي يكتب ويخطب ويعمل في الحقل الاجتماعي والسياسي والفلسفي حتو توفي في الثالثة والتسعين من عمره، واشهر كتبه هو كتاب (الديموقراطية والتربية) حيث جمع فيه خطوط فلسفيته وركزه حول مهمة النهوض بجيل افضل، ومن اعماله الاخرى المشهورة (تجديد في الفلسفة) و (كيف تفكر) و (الخبرة التربوية) و (مدراس المستقبل) اضافة الى مئات البقالات والبحوث في حقل التربية وعلم النفس والفلسفة والاخلاق والمنطق والاجتماع والسياسة والفن.

ومن آرائه التربوية ما يأتي:

أ- التربية ظاهره طبيعية في الجنس البشري ومن خلالها يصبح الفرد وريثا لما حصلته الإنسانية من حضارة، وتتم هذه التربية بصوره لا شعوريه وذلك عن طريق تقليد الفرد ومحاكاته.

ب- التربية ضرورة من ضروريات الحياة للفرد والمجتمع هي السبيل الى تجدد الحياة واستمرارها.

ت- الحياة الاجتماعية يمثل المجال الحيوي الذي لا تتحقق التربية بدونه ويطلق ديوي على البيئة الاجتماعية مصطلح الحياط الاجتماعية لأنها تتصف بدوام التجدد والتغيير.

ذ- يرى ديوي في التربية احد الوسائل الهامه في عمليات الاصلاح والتقدم الاجتماعي.

ر- المدرسة هي مؤسسة اجتماعية ووظيفتها موجهة نحو توفير بيئة تساعد الاطفال على فهم الحياة الاجتماعية، وتوفر لهم بيئة خالية من الشوائب فتصبح بذلك اداة الترقي والتقدم الاجتماعي.

ز- نادى بضرورة اتاحة الفرص امام التلاميذ عن طريق العمل والخبرة المباشرة.